وانما اختص لا بالنكرة دون المعرفة لانها اولى بالنكرة منها بالمعرفة لكونها لنفي الجنس
في الاعم الاغلب وذلك لا يتصور الا في النكرة فروعي ههنا ذلك وان كانت بمعنى ليس
وبنو تميم لا يعملونهما ويرفعون ما بعدهما على الابتداء، ولغة التنزيل هي الاولى قال الله تع
ما هذا بشرا وقال ما هن امهاتهم ويبطل عملهما عند نقض النفي بالا وزوال مشابهتهما بليس
وذلك لان وجه التشبيه على النفي بحسب وقد ابطلت بالا ذلك واما ليس فانها يعمل مع الا لكونها
فعلا والا لم تبطل الفعلية وكذلك تبطل عملهما عند تقديم الخبر على الاسم لاظهار ضعفهما و
وفرعيتهما لانهما قد اشبهتا فعلا غير متصرف فشبهتا ضعيفا من جهة المعنى فلم يقويا على العمل
عند عدم وليهما عن سمتهما الاصلي فان قلت فما بالهم التزموا تقديم المنصوب في باب
ان اظهارا للفرعية فيها ولا تقديم المرفوع كذلك قلنا ان واخواتها لما اشبهن الفعل
لفظا ومعنى ولكنهما لا احتجوا ايقاع المخالفة بينهن وبين الاصل لئلا يشتبهن به
بخلاف ما ولا فانهما لم يشبها تلك المشابهة القوية فامن فيهما الاشتباه بالاصل
قوله وللاوجه آخر اعلم ان النكرة نحو رجل وفرس يشتمل على الجنس كلي بطريق البدل
فاذا دخلت عليها لا استغرقت نحو لا رجل في الدار وقد اشتمل النفي على كل رجل حتى
لا يجوز لا رجل في الدار بل رجلان وهذا معنى قوله ويقال له نفي الجنس وفي قولهم نفي الجنس نوع
من التجوز لانه نفي حكم الجنس لا نفي الجنس الا ترى اذا قلت لا رجل في الدار فانك نفيت حكم الرجل
وهو كينونته في الدار لا نفسه ثم ان لا هذه قد استحقت عمل ان في نصب الاسم ورفع
الخبر لكونها في النفي بمنزلة ان في الايجاب وهم يحملون الشيء على ضده كما يحملون على نظيره

طلبا

طلبا للتناسب والتشاكل وتحقيق للتقابل ثم ان الاسم اذا كان مضافا او مضارعا له
انتصب انتصابا منجليا كما ذكروا اذا كان مفردا يبنى على الفتح وتحقيق الكلام ان العلة
الموجبة لبناء المفرد وانما غير معمول في المضاف والمضارع له لما ان وجود المضاف
اليه تمنع من بناء المضاف وكذلك ما يضارعه فلا نعيد ههنا والذي يفصل لك النصب
الصحيح من البناء في هذا الباب انك تقول لا مسلمات في الدار بفتح التاء لان الحركة ليست
حركة اعراب فتلحقها اختها التي هي الجر ولكن حركة بناء والنحويون قالوا ان الفتحة
ليست للاسم وحده لكنها للاسم مع لا وتقول لا بنات صدق لك ولا اخوات نسب لك
فتكسر لان المضاف معرب وحركته اعرابية وانما قال اذا كان الاسم مضافا الى نكرة
لان الاضافة في هذا الباب الى المعرفة ممتنعة لتعرف المضاف ح ولا مساغ لدخول لا هذه
على المعرفة اللهم الا اذا كانت الاضافة لفظية لا ضارب زيد الآن او غدا في الدار واما
خبر لا هذه فمرفوع نحو لا غلام رجل كائن عندنا كما ان خبر ان كذلك ثم انهم اختلفوا في
ارتفاعه فبعضهم على انه بالحرف كما ان كذلك وبعضهم على انه بالجزئية كما هو قبل دخول
لا ولا عمل للحرف فيه حجة الاول ان لا تحذو بها حذو ان فوجب ان ترفع الخبر كان وايضا
معنى النفي فيها يقتضي مضمون الجملة فوجب ان يكون عاملة في طرفيها وحجة الثاني ان لا
ان فرع على ان فوجب ان لا تساويه في العمل لحطا لرتبة الفرع عن الاصل وايضا
ان لا مع المنفي مرفوع المحل بالابتداء فوجب ان يكون الخبر للمبتدا ولا يعمل فيه لا
اذ الخبر لا يعمل فيه العامل اللفظي وجواز لا رجل وامراة كائنان عندنا بالرفع عطفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)